Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

القواعد النحوية للفهم في الحروف في كتاب الهادي في تفسير القرآن الكريم للسيد مرتضى المُهري

أ . د. حيدر علي حلو

رائد جبار خضير

raedjabbarkhudair@utq.edu.iq

قسم اللغة العربية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، الناصرية ، العراق

الملخص

يسعى علم التفسير الإسلامي للوصول إلى قصد النصّ ، والمعنى النهائي الذي من أجله نزل القرآن ، ويستعين لذلك كثيرًا من العلوم اللغوية والدينية في سبيل ذلك المعنى ، ومقابل هذا العلم الإسلامي الجليل ، يوجد علمٌ غربيٌّ يسمّى ب (الهرمنيوطيقا) ، يكون مقاربًا بدرجةٍ كبيرةٍ لمباني التفسير الإسلامي ، ويسعى حول فهم النصّ ، باتّجاهين معروفين ، يمثّل كلُّ اتّجاه مدرسةً هرمنيوطيقة ، يسعى الأول فيها حول محوريّة المؤلِّف ، وما نسمّيه نحن (قصديّة النص) ، ويسمّى هذا الاتجاه ب الهرمنيوطيقا الكلاسيكية ، بينما يسمح الاتّجاه الثاني والمسّمى بالهرمنيوطيقا الفلسفية ، إلى تعدّد التفسيرات للنصّ الواحد ، وتفسير كل نصّ بحسب قراءة كل مفسِّر ، وعدم تخطئة أيٍّ منها ، وما يسمّى بالنسبيّة في التفسير . لذلك تناولت هذه الدراسة هذين الاتّجاهين في كتاب الهادي في تفسير القرآن الكريم للسيد مرتضى المُهري ، وبيان هذا الفهم من كل اتّجاه في مبحث الحروف ، مع بيان فهم العلّامة وتفسيره لمعاني الحروف ، ومدى موافقته ومخالفته للمفسّرين السابقين له .

الكلمات المفتاحية : الهرمنيوطيقا ، الفهم ، العلّامة المُهري ، النسبيَّة

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

Grammatical rules of understanding in letters in the book Al-Hadi fi Tafsir Al-Qur'an by Sayyid Murtada Al-Mahri

A. Dr. Haider Ali Helou

Raed Jabbar Khudair

raedjabbarkhudair@utq.edu.iq

Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar, Nasiriyah, Iraq

Abstract

The science of Islamic interpretation seeks to reach the intention of the text, and the final meaning for which the Qur'an was revealed, and uses a lot of linguistic and religious sciences for that meaning, and against this great Islamic science, there is a Western science called (Hermeneutics), which is very close to the buildings of Islamic interpretation, and seeks about understanding the text, in two known directions, each direction represents a Hermeneutic school, the first seeks about the centrality of the author, and what we call (The intentionality of the text), and this trend is called classical hermeneutics, while the second direction, called philosophical hermeneutics, allows multiple interpretations of the same text, and the interpretation of each text according to the reading of each interpreter, and not to mistake any of them, and the so-called relativity in interpretation. Therefore, this study dealt with these two trends in the book of Al-Hadi in the interpretation of the Qur'an by Sayyid Murtada Al-Mahri, and the statement of this understanding from each direction in the subject of letters, with an explanation of the understanding of the mark and his interpretation of the meanings of the letters, and the extent of his approval and disagreement with the previous commentators.

Keywords: Hermeneutics, understanding, Al-Alama Al- Mahri , relativity

أوّلًا: حروف الجر:

سُمّيت حروف الجرّ ؛ لأنّها ((تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعلَ بالاسم ولا يدخل حرف الجرّ إلّا على الأسماء))( ) ، وقيل : إنّها ما وُضع للإفضاء بفعل ، أو بشبه الفعل ، أو في معناه . ويسمّيها بعضهم حروف الإضافة ؛ لأنّها تضيف الأفعال إلى الأسماء ، أي توصلها إليها ، ومن هذا سُمّيت حروف الجر ؛ لأنّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء ، وقيل إنّها سُميت بالجر لأنّها تعمل إعراب الجر ( ) . وقد استعملها العرب على أضربٍ ثلاثة ، فمنها ((ضرب لازم للحرفيّة . وضرب كائن اسمًا وحرفًا . وضرب كائن حرفًا وفعلًا . فالأول تسعة أحرف : من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب واو القسم وتاؤه . والثاني خمسة أحرف : على وعن والكاف ومذ ومنذ . والثالث ثلاثة أحرف : حاشا وخلا وعدا))( ) . وسنأخذ بعضًا من هذه الحروف ممّا له صلةٌ بمباحث الفهم والتفسير عند العلّامة المُهري في تفسيره الهادي . ومن هذه الأحرف :

– من :

وقيل لها سبعةُ معانٍ ( )، أو أكثر من ذلك بقليل ( ) واكثر ما تأتي به هو لابتداء الغاية ، وتأتي أيضًا للتبعيض ، وبيان الجنس ، والتعليل ، والبدل ، وتأتي بمعنى (عن) و (الباء) و (في) و (عند) ، وغير ذلك من المعاني . ومن هذه المعاني التي تأتي بها (من) في تفسير العلّامة المُهري بعض الآيات القرآنية التي نعرضها بما يطابق قواعد الفهم .

ومن أمثلة هذا الباب تفسير قوله تعالى :﴿ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [سبأ : ٢٠] ، إذ يقول العلّامة في حرف الجر (من) : ((ويمكن أن يكون ((من)) في ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ بيانية ، أي إلا فريقًا هم المؤمنون قاطبة ، ويمكن أن تكون تبعيضية ، فالمعنى أنّ المؤمنين أيضًا لم يسلّموا بأجمعهم من متابعته ، وهذا هو الواقع ، فالاحتمال الثاني أقوى))( ) .

ذكر العلّامة المُهري احتمالين ثم أيّد احتمالية التبعيض ، وهذا التفسير ذكره الطاهر بن عاشور ، إذ قيل : ((والتعريف في (المؤمنين) للاستغراق و (من) تبعيضية ، أي إلا فريقًا هم بعض جماعات المؤمنين في الأزمان والبلدان))( ) ، على أنّ أكثر المفسّرين يرون (من) للبيان ولا يقبلون بالتبعيض ، أي إن الذين اتّبعوا إبليس اتّبعوه في الكفر ، إلّا فريقًا هم المؤمنون ، فتكون (من) لبيان الجنس ، ولا تكون للتبعيض ؛ لأن ذلك يقتضي أنّ فريقًا من المؤمنين اتّبعوا إبليس( ) ، على أنّ الذين لم يتّبعوه فريقٌ هم المؤمنون( ) .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمُۢا ﴾ [الفتح :٢٩] ، يقول العلّامة في هذه الآية إنّ :((المعنى واضح ومن العجيب ما حاوله أغلب المفسّرين من العامّة من اعتبار ((من)) بيانية ، فيكون الوعد شاملًا لجميع من كان مع النبي ρ . ولو صحّ ذلك لم تكن حاجة إلى ذكر هذه الجملة مع هذا البيان ، فإنّ كونهم مؤمنين ويعملون الصالحات مفروغ عنه ، بل هذه الأوصاف صعد بهم إلى أعلى مراتب الكمال ، فلا وجه لبيان هذا العنوان العامّ الذي يشمل كثيرًا

ممّن هو دونهم ، فالصحيح الذي لا مناص منه هو أن ((من)) تبعيضية ، فتكون في الآية إشارة إلى أن هذه الصفات هي الصبغة العامّة ومنهم من ليس كذلك ، وهذا ممّا لا ريب فيه ولا شكّ يعتريه))( ).

واختلف فهمُ كلّ مفسِّر في تفسير هذه الآية ومعنى (من) في قوله تعالى ﴿ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةً ﴾ ، فمنهم من جمع الاحتمالين ، ومنهم من قال للبيان ولا تجوز هنا للتبعيض ، ومنهم من قال بجواز كونها للتبعيض واعطاء امثلة توضح ذلك ، واختلاف التفسير ناتج من اختلاف انطلاقة المفسِّر ومذهبه الذي يحاول تفسير الآية لصالحه . فمن ذلك من قال إنّها في هذه الآية لبيان الجنس( ) كما في قوله تعالى ﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ﴾ [الحج :٣٠] ، ومنهم من ذكر الاحتمالين دون رفض الآخر أو انكاره ، فقالوا بأنّ (من) لبيان الجنس ، ويحتمل أن يقال إنّها للتبعيض ؛ لأنّه وعد لكل من يكون مع النبي (صلّى الله عليه و آله وسلّم) في الحاضر والمستقبل فيكون ذكر (من) تحذيرًا ، وهو لا ينافي المغفرة لجميعهم لأنّ جميعهم آمنوا وعملوا الصالحات ( ) . وهذا التفسير الذي يقتضي بالمغفرة لأصحاب الرسول النبي (صلّى الله عليه و آله وسلّم) مرود بقوله تعالى :﴿ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [الأنعام :٨٨] ، أي أنّ الوعد الذي قُطِعَ للذين آمنوا ليس لكلّ أصحاب الرسول وليس مستمرًا لهم .

أمّا الفريق الذي قال إنّ (من) بيانية وأنكروا كونها للتبعيض ، فمنهم الآلوسي الذي ردَّ على من أنكر عدم مجيء (من) البيانية مع الضمير ، فنقل كلامه هنا ((ومن مجيئها للبيان داخلة على ضمير الغائب قوله تعالى:﴿ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ ﴾( ) عند القائلين بأن ضمير (تزيّلوا) للمؤمنين لا للتبعيض كما يقوله الشيعةx الزاعمون ارتداد أكثر الصحابة رضى الله تعالى عنهم من أهل بيعة الرضوان وغيرهم ، فإن مدحهم السابق بما يدل على الاستمرار التجددي كقوله تعالى :﴿ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا ﴾ ووصفهم بما يدل على الدوام والثبات كقوله سبحانه :﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ ﴾ يأبى التبعيض والارتداد الذين زعموه عند من له أدنى إنصاف وشمة من دين ، ويزيد زعمهم هذا سقوطًا عن درجة الاعتبار أن مدحهم ذاك قد كتبه الله تعالى في التوراة قبل أن يخلق السموات والأرض ، ولا يكاد عاقل يقبل أنه تعالى اطلق المدح وكتبه لأناس لم يثبت على تلك الصفة إلا قليل منهم ، وإذا قلنا : إن هؤلاء الممدوحين هم أهل بيعة الرضوان الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام في الحديبية كما يشعر به (والذين معه) لا سيما على القول بأن السورة بتمامها نزلت عند منصرفه عليه الصلاة والسلام من الحديبية قبل أن يتفرقوا عنه صلى الله تعالى عليه [و آله] وسلّم كان سقوط ذلك الزعم أبين وأبين لأن الارتداد الذي يزعمونه كان لترك مبايعة علي كرّم الله وجهه بعد وفاة الرسول ρ مع العلم بالنص على خلافته بزعمهم ومبايعة أبي بكر رضى الله تعالى عنه ، وكيف يكون ذلك ارتداد والله عز وجلّ حين رضى عنهم علم أنّهم يفعلونه ، والقول بأنه سبحانه إنما رضى عن مبايعتهم أو عنهم من حيث المبايعة ولم يرض سبحانه عنهم مطلقًا لأجلها خلاف ظاهر الآية ، والظاهر ما نفي ،... وبالجملة جعل (من) للتبعيض ليتم للشيعة ما زعموه ممّا يأباه الكتاب والسنة وكلام العترة ...))( ).

ويرى مفسِّرون آخرون أنّ (من) للتبعيض وينكرون أنّها بيانية ، ومنهم الطباطبائي ، إذ يقول في تفسير هذه الآية ((ضمير ((منهم)) للذين معه ، و ((من)) للتبعيض على ما هو الظاهر المتبادر من مثل هذا النظم ويفيد الكلام اشتراط المغفرة والأجر العظيم بالإيمان حدوثًا وبقاءً وعمل الصالحات فلو كان منهم من لم يؤمن أصلًا كالمنافقين الذين لم يعرفوا بالنفاق كما يشير إليه قوله تعالى :﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ ﴾ [التوبة :١٠١] أو آمن أوّلًا ثمّ أشرك وكفر كما في قوله :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ﴾ – إلى أن قال ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ﴾ [

محمّد :٢٥ و ٣٠] .... ونظير هذا الاشتراط ما تقدّم في قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾( ) ، ويؤيده أيضًا ما فهمه ابن عبّاس من قوله تعالى :﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ﴾ ، حيث فسّره بقوله : إنّما أنزلت السكينة على من علم منه الوفاء ...))( ) ثم يقول بعد الأمثلة التي ذكرها على هذا النوع من الاشتراط :((وقيل : إنّ ((من)) في الآية بيانيّة لا تبعيضيّة فتفيد شمول الوعد لجميع الذين معه . وهو مدفوع – كما قيل – بأنّ ((من)) البيانيّة لا تدخل على الضمير مطلقًا في كلامهم ، والاستشهاد لذلك بقوله تعالى ﴿ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ مبنيٌّ على إرجاع ضمير ((تزيّلوا)) إلى المؤمنين وضمير ((منهم)) للذين كفروا ، وقد تقدم في تفسير الآية أنّ الضميرين راجعان إلى مجموع المؤمنين والكافرين من أهل مكة( ) فتكون ((من)) تبعيضيّة لا بيانيّة . وبعد ذلك كلّه لو كانت العدة بالمغفرة أو نفس المغفرة شملتهم شمولًا مطلقًا من غير اشتراط بالإيمان والعمل الصالح وكانوا مغفورين – آمنوا أو أشركوا وأصلحوا أو فسقوا – لزمته لزومًا بيّنًا لغويّة جميع التكاليف الدينيّة في حقّهم وارتفاعها عنهم وهذا ممّا يدفعه الكتاب والسنّة فهذا الاشتراط ثابت في نفسه وإن لم يتعرض له في اللفظ ، وقد قال تعالى في أنبيائه : :﴿ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ فأثبته في أنبيائه وهم معصومون فكيف فيمن هو دونهم))( ) . وقد ردَّ أصاحب الميزان عليهم بدليل الأحاديث المأثورة والدليل اللغويّ والعقلي ليثبت صحة تفسيره ، وكذلك فعل العلّامة المُهري ، إذا أوضح فهم الآية بما يقبله العقل ويتناسب قبوله .

وكلُّ هذا الذي نقلناه في تفسير هذه الآية وفي الآية السابقة لها من سورة (سبأ) ، من تفاسير وفهم كلّ مفسِّر للآية هو مثال للهرمنيوطيقا الفلسفية ، في تعدد التفاسير للنصّ الواحد الذي ذكرناه بما يسمّى بـ (النسبية) في التفسير، ودور القبليات المُسبقة في انطلاق المفسِّرين في فهمهم وتفسيرهم حول نصٍّ واحد ، وبذلك ((يرى جادامر –على العكس – أنّ الأهواء والنوازع – بالمعنى الحرفي – هي التي تؤسس موقفنا الوجودي الراهن الذي ننطلق منه لفهم الماضي والحاضر معًا . إنّ المنهج العلمي الصارم حين يطالب المؤرخ بالتخلص من أهوائه ونوازعه وكلّ ما يشكل أُفق تجربته الراهن لا بفعل أكثر من أن يترك مثل هذه النوازع تمارس فعلها في الخفاء بدلًا من مواجهتها باعتبارها عوامل أصيلة في تأسيس عملية الفهم))( ) ، وبذلك فإنّ النوازع والأهواء لها الأثر في اختلاف تفسير عن آخر ، وفهم عن فهمٍ آخر ، وهو ممّا يؤثر فيما بعد على القارئ ...

٢- الباء :

ويكون معناها العام ((للإلصاق ، نحو : به داء ، أي التصق به ، وقولك : مررت به ، أي : ألصقت المرور بمكان يقرب منه))( ) ، وقيل: إنّ للباء اثني عشر معنى( ) ، وقيل: أربعة عشر معنى( ) ، وقد تأتي للاستعانة ، والمصاحبة ، والتعدية ، والتعليل ، والتبعيض ، وتكون مزيدة أيضًا ، وتأتي بمعنى (في) و (من) و (على) و (عن) وتأتي لمعانٍ لغير ما ذكرنا ( ) ، وسنأخذ أمثلة لهذا الحرف من تفسير العلّامة المُهري ، ونوضح فهمه في هذا الباب ومدى موافقته للمفسِّرين واختلافه معهم ...

فمن هذا الباب تفسيره قوله تعالى :﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات :٦] ، إذ يقول العلّامة في حرف الباء من قوله ﴿ بِجَهَٰلَةٖ ﴾ :((والباء تفيد الحال ، أي تصيبوهم حال كونهم جاهلين ، أو للسببية ، أي بسبب جهالتكم وسفهكم . وتصبحوا بمعنى تصيروا . والندم هو الغمّ ، على ما فعله الإنسان غمًّا شديدًا مستمرًّا . والمعنى واضح))( ).

هذان المعنيان اللذان ذكرهما العلّامة ، وقد ذكر عددٌ من المفسّرين المعنى الأول ، أمّا المعنى الثاني فقد انفرد به العلّامة ، مع رأي ثالث ذكره أحد المفسّرين ، فيكون للباء ثلاثة معانٍ في هذه الآية، وأوضح تفسير اعتمد على معنى الجهالة ما ذكره ابن عاشور، فقال : ((والجهالة تطلق بمعنى ضد العلم ، وتطلق بمعنى ضد الحِلم مثل قولهم جَهْل كجهل السيف ، فإن كان الأول ، فالباء للملابسة وهو ظرف مستقر في موضع الحال ، أي متلبسين أنتم بعدم العلم بالواقع لتصديقكم الكاذب ، ومتعلق ((تصيبوا)) على هذا الوجه محذوف دلّ عليه السياق سابقًا ولاحقًا ، أي أن تصيبوهم بضرّ وأكثر إطلاق الإصابة على إيصال الضرّ))( ) ، وهذا هو المعنى الأول الذي ذكره العلّامة المُهري ، وقد ذكره أكثر المفسّرين( ) . أمّا إذا كانت الجهالة من المعنى الثاني أي ضد الحِلم فيقول في ذلك : ((وعلى الإطلاق الثاني الباء للتعدية ، أي أن تصيبوا قومًا بفعل من أثر الجهالة ، أي بفعل من الشدة والإضرار))( ) .

وهذا التعدد في معنى الحرف الواحد ، هو نتيجة اختلاف فهم كلّ مفسّر عن الآخر ، وهو ما يطابق هرمنيوطيقا غادامير في الهرمنيوطيقا الفلسفية وصهر الآفاق ، فهذا ((المعنى يتشكل من الحوار المشترك بين المؤوِّل والنصّ ، ما يجعل خلفيات المؤوِّل ذاتها قابلة للتغيّر والتبديل بسبب التعاطي المنفتح مع النصّ ، فيصبح المعنى نتاج انصهار أو اندماج آفاق الحاضر والماضي ، فتكون عملية التأويل وفقًا لذلك الوصف ليست عملية مكرّهة تتحكم فيها الذاتية الخاصّة للمؤوِّل ...))( ) .

ويقول المُهري في تفسير قوله تعالى :﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾ [الصافات : ٨٤] ،: ((في مجيئه إلى ربّه احتمالان :

الأوّل : أن يراد به حضوره عند ربّه مع قلب سليم ، فتكون ((الباء)) للمصاحبة . والإنسان يحضر عند ربّه في الدنيا حين عبادته وصلاته وتوجّهه إلى ربّه .

والثاني : أن يكون ((الباء)) للتعدية ، فالمعنى أنّه أحضر عند ربّه قلبًا سليمًا ، والأوّل أوفق بتنكير القلب))( ) .

وما ذكره العلّامة في هذا الموضع من الآية ، يكاد يتفق عليه أغلب المفسّرين ، فمن الاحتمال الأول ، قولهم : إنّها للمصاحبة ؛ أي جاء معه قلب صفته السلامة ، فيؤول إلى معنى : إذ جاء ربّه بسلامة قلبٍ ، والمراد بمجيئه ربّه ، حلوله في مقام الامتثال، وهذا أكثر الاحتمالين تأييدًا ( ) ، وقد أيّده العلّامة المُهري أيضًا . أمّا الاحتمال الثاني ، وهوكون الباء للتعدّية ، فيكون المراد بمجيئه ربّه بقلبه هنا ((اخلاصه قلبه له تعالى على سبيل الاستعارة التبعية التصريحية))( ) . وهذا الفهم القريب من التطابق عند المفسّرين ، هو أنموذج للصورة الكلاسيكية في الهرمنيوطيقا ، وخاصّةً في مرحلة كلادينيوس الذي يعتقد حقًّا في إمكان الوصول إلى تفسيرات تامّة وسديدة ، و ((يقترح طريقةً للظفر بفهمٍ كاملٍ لأي نصّ من النصوص . يقول كلادينيوس إن العمل المنطوق أو المكتوب ، ما لم يصطنع الكذب والخداع ، يرمي إلى هدف واحد وهو أن يفهم القارئ أو المستمع النصّ المقروء أو المنطوق فهمًا كاملًا))( ) . أي يمكن الوصول من قبل المفسّرين إلى قصد النصّ باستعمال القواعد اللغوية والنحوية، كما فعل

العلّامة المُهري عند تأييده احتمال المصاحبة بدليل تنكير كلمة (قلب) وكذلك فَهِمَ المفسِّرون السابقون هذا الاحتمال على هذا النحو.

٣- إلى :

تأتي (إلى) لانتهاء الغاية في الزمان والمكان ، على نقيض (من) التي تكون للابتداء( ) ، وهو أشهر معانيها لطوقًا بها i ، وقيل : إنّها تأتي لثمانية معانٍ ( ) ، فقد تأتي للتبيين ، والمصاحبة ، والظرفية بمعنى (في) ، وبمعنى الباء x، ومعنى اللام ، و (عند) ، وقد قال بعضهم إنها تأتي زائدة للتوكيد ( ) . وقد أوردَ العلّامة المُهري بعض هذه المعاني في تفسيره ، لسيوضح الباحث طريقة فهم المُهري لهذا الحرف وبيان معناه ...

ويقول في هذا الحرف في تفسير قوله تعالى :﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الواقعة : ٥٠] ، فيقول فيه :((و((إلى)) لانتهاء الغاية باعتبار أن الجمع يتضمّن بذاته معنى السوق ، فهم يساقون إلى تجمّع في هذا اليوم . والمراد باليوم مرحلة من الزمان ، وليس بالمعنى المعروف ، كما هو واضح))( ). i v x

في هذا الموضع من الآية القرآنية ، جاءت (إلى) لثلاثة معانٍ ، ذكر العلّامة منها واحدًا فقط ، وهو انتهاء الغاية في الزمان وقد أوضح أيضًا ما المقصود باليوم هنا ، وهذا التفسير وارد في كثير من كتب التفسير ، وهو أن يجمعهم الله ويبعثهم ، ويحشرهم إلى وقت يوم معلوم عنده ، وهو يوم القيامة ، وضمّن معنى الفعل معنى يسوقون ( ) ، ومنهم من قال إنّ الحرف جاء للتعدّية v ( ) ، أو إنّه بمعنى (اللام) أي قياسًا على آيات أخرى وردت كلمة ميقات باللام ( ) ، وصاحب التفسير الكبير x يقول في x i هذه الآية ((فإنّه يدل على أنّ الله تعالى يجمعهم في يوم واحد معلوم))( ) ، فيفسر (إلى) بمعنى (في) . x

وهذا التعدد في التفسير هو مثالٌ للهرمنيوطيقا الفلسفية التي تفتح التأويل على أبوابه ، ويُفقَد المعنى النهائي فيها ،((فأي تأويل يظن صاحبه أنه أشفى به على المراد ، فإنه مراجع ومستأنف لا محالة ؛ إذ لا مجال لضبط ، أو حسم ، أو خطاب فصل ، وإن ظُنّ ذلك فهو من باب العنف ، والقهر ، واغتصاب المعنى ... بل إن كلّ تأويل يجد نفسه مضطرًا لتأويل ذاته مرة ومرتين ، ويلج دائرة غير متناهية من التأويلات))( ). i l x

٤- اللام :

اللام من الحروف التي تدخل على الأسماء والأفعال ، وتكون مكسورة على أشهر الآراء في دخولها على الأسماء وعملها الجر( ) ، وقيل إنّ لها اثنين وعشرين معنى( )[1]، من أهمها الاختصاص[i]، والتملّك ، والتعدية ، والتعليل ، والاستحقاق ،والتوكيد x ، وتأتي موافقة ل (إلى) ، و(على) ، و(عند) ، و(من) ، و(في)( )، وغير ذلك من المعاني . وسنعرض لهذا الحرف في l تفسير العلّامة المُهري ، ونوضح ما جاء له من معنى في تفسيره ، وتفسير السابقين له ...

فمن ذلك تفسيره قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾

[الطلاق :١] ، إذ يقول في ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ : ((واللام في قوله ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ بمعنى((عند)) ، نظير قوله تعالى :﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴾( ) وعدّة المرأة هي الزمان الذي لا يجوز لها الزواج فيه بزوج آخر بعد الطلاق أو غيره من موجبات العدّة كالوفاة . ومعنى إيقاع الطلاق وقت العدّة ، أي في وقت تبدأ عدتّها بعده فورًا ...))( ).

فاللام هنا متفق عليها بأنّها لام التوقيت عند عددٍ من المفسّرين ، أو ما تسمّى لام الاستقبال ، وهي كما ذكر العلّامة المُهري بمعنى (عند) أي :لاستقبال عدّتهن ، إذ قيل في هذه الآية :((واللام في (لعدّتهن) لام التوقيت وهي بمعنى عند مثل كُتِب ليوم كذا من شهر كذا . ومنه قوله تعالى : :﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴾ لا تحتمل هذه اللام غير ذلك من المعاني التي تأتي لها اللام . ولما كان مدخول اللام هنا غير زمان عُلم أنّ المراد الوقت المضاف إلى عدّتهن أي وقت الطهر))( ).

وفي هذا التفسير نلاحظ بدرجة كبيرة اتفاق المفسّرين على معنى اللام في الآية ، واتفاق فهمهم لهذه الآية واعطاء المعنى نفسه ؛ بغية الوصول إلى قصد النصّ ، وهو ما ينسجم مع الاتجاه العقلي في الهرمنيوطيقا الكلاسيكية التي سادت في عصر النهضة وعصر الإصلاح الديني ، والتي تؤمن ((بإمكانية الوصول إلى الحقيقة في كلّ المجالات والاختصاصات إذا امتلك الباحث منهجًا علميًا ومنطقًا سليمًا متناسبين مع الحقل المعرفي الذي يبحث فيه))( ).

ثانيًا : حروف العطف :

حروف العطف عشرة ( ) ، منها الواو، والفاء ، وثم ،وحتّى ، والتي تختص بجمع المعطوفين في حكم ، وأيضًا من حروف العطف : أو ، وأم ، أمّا ، و بل ، و لا ، ولكن . وسنعرض لبعضٍ منها في كتاب المُهري ونبيّن فهمه لها ومدى توافقه مع السابقين واختلافه معهم في تفسير النصّ القرآنيّ.

١ – ثُمَّ :

تأتي ثُمَّ للترتيب المتراخي ، أي الترتيب بمهلة زمنية يكون المعطوف متأخرًا عن المعطوف عليها( ) ، ولا تأتي إلّا عاطفة ؛ فلا تكون زائدة أو تكون سببية في جواب شرط واقعة موقع الفاء ، لأنّه ((لما تراخى لفظها بكثرة حروفها تراخى معناها ؛ لأنّ قوّة اللفظ مؤذنةٌ بقوة المعنى))( ) ، وقد تأتي لترتيب الأخبار لا للمهلة ، وكذلك تأتي واقعة موقع الفاء العاطفة ؛ في إفادة الترتيب بلا مهلة ، وقال الكوفيون بأنّها تأتي زائدة ( ) ، ومن هذا الباب ما سنعرضه في تفسير العلّامة المُهري في تفسير هذا الحرف ومعانيه في الآيات القرآنية الكريمة .

فيقول في تفسير قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر :٣٢]: ((أمّا ﴿ ثُمَّ ﴾ فيمكن أن يقال : إنه للتراخي في الذكر ، أي ذكر جملة بعد جملة ، وهو كثير التداول ، ولكن الظاهر أنّها لتراخي إيراث الكتاب عن الإيحاء المذكور في الآية السابقة . أي تأخّر إيراث الكتاب عن الإيحاء به زمانًا وهو واضح))( ).

وقد تنوّع معنى (ثم) وتفسيرها في كتب المفسّرين في هذه الآية ، كما فعل العلّامة بذكر معنيين لها وتأييد المعنى الثاني ، وهو المعنى الأكثر احتمالًا عنده ، وقد قيل عنها إنّها بمعنى (الواو) والتقدير: وأورثنا الكتاب ( ) ، ومن المفسّرين من قال :إنّها للتراخي في الأخبار ( ) ، أو للتراخي في الرتبة ((إيذانًا بفضل هذا الكتاب على سائر الكتب وفضل هذه الأمة على سائر الأمم ، وفي هذا الوجه حمل الكتاب في قوله سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾( ) على الجنس وجعل الآية ثناء على الأمم المصدقين بعد اقتصاص حال المكذبين منهم ، فإن دفع ما فيه فهو من الحسن بمكان . وجوّز أن يكون عطفًا على ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ وإذا كان إيراث الكتاب سابقًا على تلاوته فالمعنى على ظاهره وثم للتفاوت الرتبي أو للتراخي في الأخبار))( ) ،ء وقد أيّد العلّامة أن تكون (ثُم) للتراخي في الرتبة كما ذكرنا سابقًا . وهذا التنوع في تفسير معنى حرف واحد ، هو مثال للهرمنيوطيقا الفلسفية ، في ما ذكرناه في المواضع السابقة ب (النسبية) في التفسير ، واعطاء تفسير مختلف عن الآخر للنصّ نفسه ، دون إنكار أحدهما عن الآخر .

ويقول أيضًا في هذا الحرف من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ ﴾ [فصّلت :١١] ، ((﴿ ثُمَّ ﴾ للتراخي في البيان ، وليس للتراخي الزماني ، بحيث يكون خلق السماء بعد خلق الأرض وخلق ما فيها من جبال وإنزال البركة وخلق الأقوات ، وذلك لمنافاته مع قوله تعالى ﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ٢٧ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ٢٩ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ٣١ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢ ﴾( ) فإن قوله ((بعد ذلك)) أظهر في التراخي الزماني من﴿ ثُمَّ ﴾ وإن احتمل أيضًا التراخي في الذكر ، كقوله تعالى ﴿ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾( ) وعليه فالآيات ظاهرة بوضوح في كون إعداد الأرض لسكنى البشر بعد خلق السماء))( ) .

فينكر العلّامة أن تكون (ثُمَ) للتراخي في الزمان ؛ لأن ذلك المعنى يقتضي خلق السماء بعد الأرض ، وهو منافٍ للآيات القرآنية ، وهو ما أكّد عليه العلّامة المُهري ، فهي للتراخي في البيان كما ذكره العلّامة ، وقالوا فيه أيضًا : ((إنّ ﴿ ثُمَّ ﴾ لإفادة التراخي بحسب الخبر لا بحسب الوجود والتحقق..))( ) والكلام السابق للمفسِّر هو الكلام نفسه والاستشهاد القرآني الذي نقلناه عن العلّامة المُهري هو نفسه من كتاب المفسِّر السابق لكن حُذف للاختصار ، أو إنّها للترتيب الرتبي ،فهي ((تدل على أنّ مضمون الجملة المعطوفة أهم مرتبة من مضمون الجملة المعطوف عليها ، فإن خلق السموات أعظم من خلق الأرض ، وعوالمها أكثر وأعظم ، فجيء بحرف الترتيب الرتبي بعد أن قُضِي حقّ الاهتمام بذكر خلق الأرض حتّى يوفّي المقتضيان حقّهما))( ) .

وبعد عرض هذين المعنيين لـ (ثُم) وافق فيها العلّامة أحدهما ، وكان فهمهما متطابقًا ومتشابهًا لدرجة كبيرة ، وهذا التطابق يمكن أن يكون من باب تأثر صاحب تفسير الهادي بالتفسير السابق له ، وخاصةً أنّ العلّامة المُهري كثيرًا ما يذكره في تفسيره ، فيوافقه حينًا ويرد عليه حينًا آخر . أمّا المعنى الثاني أو التفسير الآخر الذي لم يوافق تفسير العلّامة المهري ، فهو تفسير مقبول ورائع ، في ورود الحرف (ثُم) بأنّ يكون للرتبة وإعطاء كلّ من الأرض والسماء حقّهما في الاهتمام . وكلا التفسيرين مقبول دون انكار أحدهما ، إلا الرأي القائل بأن تكون (ثُم) للتراخي الزمني فقد انكره جميعًا . وكما ذكرنا سابقًا أن هذا التعدد في التفسير هو مثالٌ للهرمنيوطيقا الفلسفية وتعدد التفسيرات في (النسبية المعرفية) في الفهم والتفسير .

٢ – أو :

وهي لإحدى الشيئين أو الأشياء ، كما عرّفها المتقدمون ، وقد تأتي للشكّ ، والإبهام ، والتخيير والإباحة ، والتفصيل بعد الإجمال ، والإضراب ، والتقسيم ، وقد تخرج إلى معنى (بل) وإلى معنى الواو ( )، وغير ذلك ، وسنعرض لهذا الحرف على فهم العلّامة المُهري ، ونرى المعاني التي جاء بها في نصٍ قرآني واحد ، وما التوافق والاختلاف مع غيره من المفسِّرين في النصّ نفسه .

ومثال هذا الحرف في تفسيره قوله تعالى :﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم :٩] ، إذ يقول العلّامة في تفسيره :((و((أو)) في قوله :﴿ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ليست للترديد ؛ إذ هو مستحيل على الله تعالى ، ومثله قوله تعالى في قصّة يونس υ :﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾( )، بل هي إمّا بمعنى الواو أو بمعنى ((بل))[i] أو بمعنى أنّه يتراءى للناظر مرتّدًا وهو على كلّ حال تقريب إلى الذهن ، وإلا فالقرب هنا ليس بالأجسام حتّى يقدّر بذلك، كما هو واضح ، وإنّما يراد بيان أنّه ρ أصبح أقرب الخلق إلى الله تعالى))( ).

وقد اختلف المفسِّرون في معنى (أو) في هذه الآية ، كما اختلف العلّامة المُهري في تحديد المعنى النهائي المقصود ، فذكر لها ثلاثة احتمالات ، دون ترجيح أحدها ، فمن المفسِّرين من قال إنها للتخيير في التقدير ، أي على تقديركم ( )، كقوله تعالى ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ وهو مستعمل في التقريب ((أي إن أراد أحد تقريب هذه المسافة فهو مخيّر بين أن يجعلها قاب قوسين أو أدنى ، أي لا أزيد إشارة إلى أن التقدير لا مبالغة فيه))( ) ، وقد ذكر المُهري هذا الاحتمال أيضًا . ومنهم من قال إنّ (أو) بمعنى بل ، فقال :((معنى الآية : ثم دنا جبريل بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض ((فتدلى)) فنزل إلى محمد ρ ،فكان منه (قاب قوسين أو أدنى) ، بل أدنى))( ) ، وقد ذكر العلّامة هذا الرأي أيضًا . أمّا آخر المعاني ، فقد قيل إنّ (أو) للشكّ ، وتقدير الآية : أو أقرب من ذلك ((و ((أو)) للشكّ من جهة العباد على معنى إذا رآه الرائي يقول هو قاب قوسين أو أدنى ، والمراد إفادة شدة القرب))( ) .

وهذا التعدد في التفسير هو مثالٌ للنسبية المعرفية في الهرمنيوطيقا الفلسفية الخاصّة بغادامير ، وبذلك فإنّ ((الكثرة والتعدّدية المفهومية للنصّ وسيولته ، إنّما تمثل مجرد جانب من جوانب الهرمنيوطيقا الفلسفية لغادامير ، والتي تحوّل معرفة الإنسان من الخارج إلى معرفة تاريخية ، وبالتي تكون نسبية في نهاية المطاف . ينظر غادامير إلى الكثير من العناصر المختلفة بوصفها دخيلة في الفهم ، بل يراها أجزاء في تبلور الفهم ، وكل هذه العناصر تاريخية وزمنية ، وإنّ وجود حتى عنصر واحد من تلك العناصر يكفي لكي تصبح المعرفة نسبية ، وأن تجعل ذات الفهم والتعقّل ومن الداخل تاريخية ، وكنتيجة لذلك تكون المعرفة – التي هي ثمرة لهذا الفهم – أمرًا نسبيًا أيضًا))( ).

٣ – بل :

تأتي بل في العطف و ((معناها الإضراب ، وحالها فيه مختلف ، فإن كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره ، كما تقول : زيدٌ شاعرٌ بل هو فقيهٌ . وإن كان مفردًا ، فلا يخلو إما أن يكون بعد نفي أو نهي أو بعد غيرهما ، فإن كان بعد نفي أو نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها ، وجعل ضده لما بعدها ... وإن كان المعطوف بـ (بل) بعد غير النفي والنهي فهي لإزالة الحكم عمّا قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها))( ) . وفي تفسير الهادي مثالٌ على معناها المعروف للإضراب ...

فيقول العلّامة المُهري في تفسير قوله تعالى : ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴾ [ص:٢] ، ((((بل)) للإضراب . وربّما يستغرب بدوًا أنّه إضراب عن أي شيء ؟ مع أنّ الجملة السابقة لم تتمّ ، إذ لم يذكر المضمون الذي أقسم عليه بالقرآن . والجواب : أنّ هذا من الحذف اعتمادًا على القرينة ، حيث يعلم المعنى من نفس الإضراب ، فيمكن أن يكون المحذوف : ((إنّك لمن المنذرين)) نظير ما ورد في سورة يس من قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ خصوصًا بملاحظة التأكيد على الإنذار في هذه السورة وتكرّره ، ويمكن أن يكون المقدّر ما يدلّ على أن الرسول ρ على حق في دعواه))( ) ، ثم يقول بعد ذلك : ((و((بل)) هنا يفيد معنى آخر أيضًا ، وهو دفع ما ربّما يستغرب من توصيف القرآن بأنّه ذو ذكر ، بناءً على أنّ المراد أنّه يذكّر الإنسان بربّه ، وذلك لأنّه لم يتمكّن من تذكير المشركين في مكّة مع أنّهم عارفون باللغة ، فالإضراب يفيد أنّ السبب في عدم تذكّرهم هو الاعتزاز والشقاق ، لا لنقص في تذكير القرآن))( ) .

يذكر العلّامة المُهري المعنى العام لـ (بل) وهو الإضراب ، ثُم يذكر معنًى آخر خرجت إليه ، وفي تفسير هذين المعنيين يتفق مع السابقين له ، ومع قواعد العربية في مجيء (بل) لنفي ما قبلها واثبات ما بعدها ، فمن المعنى العام والمعنى الذي خرجت به قالوا : إنّ ((الحكم الذي قبل كلمة (بل) هو وصف القرآن بأنه تذكير لهم بوجوب التوحيد والإيمان بالله و رسله واليوم الآخر وكلّ ما تفيده كلمة ذي الذكر وهو هذا الحكم المتبادر من ظاهر الآية ، وبهذا يكون للإضراب ببل معنى ويجري الكلام على الأساليب العربية فهو قبيل الاستنتاج والاعتماد على ما جاء بعد (بل) من الآيات والإضراب لا يكون عن حكم لم يذكر))( ) . و هو كلام مشابه لما نقلناه عن العلّامة المُهري .

فهذا الفهم الموحَّد والمعنى الثابت للكلمة في كتب المفسِّرين كافة ، هو مثالٌ للهرمنيوطيقا الكلاسيكية ، في استعمال القواعد اللغوية والنحوية للوصول إلى المعنى النهائي المقصود في النصّ الواحد ، دون اختلاف يُذكر بينهم ، وهو ما يمثل نقطة الالتقاء بين التفسير الإسلامي الذي يسعى إلى القصدية وبين الهرمنيوطيقا الكلاسيكية الغربية في بحثها عن (محوريّة المؤلف) .

ثالثًا : حرف التقريب (قد) :

سُمّي بالتقريب أو التوقُّع ؛ لأنّه يقرب الماضي من الحال ، كقولك : قد قامتِ الصلاةُ ، وتأتي (قد) للتقليل والتحقيق ، وفيه توقُّعٌ وانتظارٌ ( ) ، فإذا دخل على الماضي أو المضارع ((فلا بدَّ من معنى التحقيق))( ) ، ففيه معانٍ ثلاثة مجتمعة ، وهي (التحقيق ، والتوقُّع ، والتقريب) ، وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط دون التوقُّع ، فيجوز أن تقول : قد رَكِبَ ، لمن لم يكن يتوقع ركوبه( ) . وسنعرض لهذا الحرف في تفسير العلّامة المُهري ونرى فهمه وتفسيره للمعاني التي تجيء إليها قد .

فيقول العلّامة في تفسيره قوله تعالى :﴿ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ ﴾ [الأحزاب :١٨] ،((((قد)) حرف تحقيق وتأكيد ، وإن كان الغالب فيه مع الفعل المضارع هو التقليل ، ولكنّه قد يأتي للتحقيق أيضًا ، ومنه ما في هذه الآية . ولعلّ الإتيان بالفعل المضارع ، للإشارة إلى استمرار وجود المعوّقين وعدم اختصاصهم بهذه الفترة))( ) .

فهنا جاءت (قد) بعد فعلٍ مضارع في هذه الآية ، والمعروف أنّ مجيئها مع الفعل المضارع يفيد معنى التقليل ، أمّا مجيئها في هذه الآية ، فقد قال بعض المفسّرين : إنهّا للتقليل أو التحقيق وهو باعتبار المتعلق ( ) ، ومنهم من أنكر التقليل ،وأيّد التحقيق كما فعل العلّامة المُهري ، فقالوا : ((و (قد) مفيد للتحقيق لأنّهم لنفاقهم ومَرض قلوبهم يشكّون في لازم هذا الخبر وهو إنباء الله رسولَه عليه الصلاة والسلام بهم ، أو لجهلهم الناشئ عن الكفر بظنون أن الله لا يعلم خفايا القلوب ... فللتوكيد بحرف التحقيق موقع . ودخول (قد) على المضارع لا يخرجها عن معنى التحقيق من المحققين من أهل العربية ، وأن ما توهموه من التقليل إنّما دلّ عليه المقام في بعض المواضع لا من دلالة (قد) ، ومثله إفادة التكثير))( ) .

وما ذكره العلّامة من معنى قد للتحقيق ومجيئها وارد مع المضارع لهذا المعنى ، وأفاد الفعل الاستمرار وعدم اختصاصه بفترة محدّدة ، وهو موافق لما نقلناه مع بعض المفسّرين ، أما التقليل فهو أصل معنى المضارع مع قد ، ولكن رفضها بعض المفسّرين . وقيل مجيء (قد) للتكثير في موضع التمدُّح ، في هذا الموضع من الآية ( ) .

وفي تفسير العلّامة لقوله تعالى :﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [المجادلة : ١] قال : ((((قد)) حرف تحقيق تؤكد المضمون وفي ((الكشّاف)) أنّها هنا تفيد تحقّق المتوقّع حيث كان الرسول ρ يتوقع استجابة دعاء المرأة وهي أيضًا كانت تتوقّع ذلك ، والسماع هناك بمعنى استجابة الدعاء والشكوى لا العلم بهما))( ).

جاءت (قد) هنا للتحقيق والتوقُّع ، فقد ذكر العلّامة أولًا التحقيق ونقل التوقُّع عن الزمخشري ، على أنّ المعنيين يأتيان معًا ، وبهما قال جملة من لمفسّرين ، إذ قيل إنّ : ((قد للتحقيق أو التوقُّع ، وهو مصروف إلى تفريج الكرب لا إلى السمع لأنّه محقق أو إلى السمع لأنّه مجازٌ أو كناية عن القبول . والمراد توقع المخاطب ذلك ، وكان ρ يتوقع أن ينزل الله تعالى حكم الحادثة ويفرج عن المجادلة كربها))( ) .

وإنّ اتفاق أكثر المفسّرين على معنًى واحد في نصٍّ واحد ، هدفه الوصول إلى معنى النصّ النهائي أو (القصدية) ، وهو مشابه للهرمنيوطيقا الكلاسيكية التي تقوم ((على أساس أنّ رسالة التفسير تتلخّص في السعي إلى انتزاع قصد المؤلِّف من النص ؛ لأن معنى النص ليس إلا ذلك المعنى الذي قصده المؤلّف ، ولو ذهب المفسّر – أو المؤوِّل إلى غير هذا المعنى ، فقد ضلّ الطريق ، وسقط تفسيره عن الاعتبار))( ) .

رابعًا : حروف التحضيض :

وهي لولا ولوما وهلا و ألا ، ودخولها على الماضي والمضارع من الأفعال فقط( ) ، و((لولا ولوما تكونان أيضًا لامتناع الشي لوجود غيره فتختصان بالاسم نحو لولا عليٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ))( ) . ومعنىٰ هذه الحروف مع الماضي : التؤبيخ واللوم على

ترك الفعل ، أمّا معناها مع الفعل المضارع : فهو الحضُّ على الفعل والطلب له ، فهي مع المضارع بمعنى الأمر( ) .

وسنعرض من هذه الحروف لـ (لولا) في تفسير العلّامة المُهري ، ونبيّن ما تخرج إليه من معانٍ سواء ممّا ذكرناه لها أو معانٍ أخرى .

ومن ذلك تفسير العلّامة المهري لقوله تعالى : ﴿ فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ ﴾

[الزخرف :٥٣] ، إذ يقول في (لولا) : ((والأصل في ((لولا)) الحثّ والتحضيض ، ويقصد بها هنا التعجيب من عدم إلقاء الذهب عليه ، ليتوصّل بذلك إلى إنكار رسالته υ ... والمراد بإلقاء الأسورة من ذهب إيتاؤه الأموال الطائلة بذلك أو كناية – كما قالوا – عن إيتائه الملك ، لأنّهم كانوا يلقون الأسورة على من نصبوه ملكًا))( ) .

فنلاحظ أنّ العلّامة قال بمعنى التعجيب لـ (لولا) ، وهو مخالف لكثير من المفسّرين ، فهي عند أكثرهم للتحضيض ، ومعناها : هلا أُلقي عليه أسورة ( )، وإنما معناها بيان الضعفx والتعجيز الذيٰ يرونه في موسى υ ، فوصفوه بالضعف وقلة الاعضاد x ( ) ، وقيل : إنّ لولا حرف تحضيض قد استعمل في هذه الآية للتعجيز( ) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٖ ﴾( ) ، فهو طلبٌ تعجيزي كما في موضع الآية القرآنية ، والتعجيب يختلف عن التعجيز . x

لكن في مجال الهرمنيوطيقا وما نحاول ربطه بالتفسير ،أنّه لا مجال لتخطئة أحد ، لأنّ كل مفسّر يحاور النصّ ، ويندمج معه بأسلوب مغاير عن غيره ، وهو ما يسمّى في الهرمنيوطيقا الفلسفية ، بدمج الآفاق (أُفق المفسّر أو القارئ مع أُفق النصّ) ، فيفسره بحسب العناصر التأريخية والثقافية والدينية الكامنة عنده .

ويقول أيضًا في تفسير (لولا) في قوله تعالى : ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [المنافقون :١٠] ، و ((((لولا)) أداة تحضيض تفيد هنا الطلب والتمنّي ، وهذا تمنّ بعد الموت ، فقوله تعالى : ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ ، أي قبل موته ، وليس معناه – كما قيل – ظهرت له أمارات الموت ؛ لأنّ التعبير نفسه ورد في قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ * لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ ﴾( ) ، ومن الواضح أن المرادا به بعد الموت لمكان قوله ﴿ ٱرۡجِعُونِ ﴾ ، فهو في الواقع يطلب الإرجاع لا الإمهال ، والسبب في ذلك أنّ الإنسان لا ينتبه حتّى بعد ظهور أمارات الموت ، وإنّما ينتبه بعده وبعد أن فات الأوان. وهو يتمنّى التأخير إلى أجلٍ قريب ، أي مدّة قليلة مع أنّه عمّر الدنيا بمقدار يكفيه للعمل))( ). v

يقول العلّامة في هذه الآية ، إنّ التحضيض جاء لطلب الرجوع والتأخير وليس لطلب المهلة ، بحسب ما فسّره أحد المفسّرين ( ) ، فالمقصود ((هلا أخرتني، وذلك إذا عاين علامات الآخرة، فيسأل الرجعة إلى الدنيا ليتدارك الفائت))( ) ، وهو تحضيض خرج للتمنّي كما ذكر العلّامة ذلك ، وهو استعمال من باب المجاز أو الكناية ، ولكن أسلوب التحضيض حقّ الفعل بعده أن يكون مضارعًا ، وإنّما ((جاء ماضيًا هنا لتأكيد إيقاعه في دعاء الداعي حتّى كأنه قد تحقق مثل (أتى أمرُ الله) وقرينة

ذلك ترتيب فعلَيْ « فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » عليه))( ) ، فيكون المعنى على ذلك : أن يسأل المؤمن ربَّه سؤالًا حثيثًا بتضرعٍ أن يحقق تأخير موته إلى أجلٍ يستدرك ما فاته من انفاق لله ومن عملٍ صالح ، ويكون من الصالحين .

فمعنى لولا هو التحضيض بعد الماضي ، وهي بتقدير : هلا أخرتني ، وهو باتفاق المفسّرين ، على خلاف الرجوع أو طلب المهلة ، لكنّ المراد بها بأجماع التحضيض وأمنية الرجوع . وهذا الاتفاق في التفسير هو مشابه للهرمنيوطيقا الكلاسيكية التي تسعى باستعمال القواعد والأدوات النحوية إلى الوصول إلى المعنى النهائي المقصود من النصّ .

خامسًا : لو :

أفردت (لو) دون بابٍ أو تسميةٍ تكون تحتها ، لأنّ معانيها تتعدّد ، فقد تأتي (لو) على خمسة أوجه ، منها الشرطية ، نحو (لو جاءني لأكرمته) ، والثاني من معانيها ، أنّها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب معًا ، وكذلك تأتي دالّة على امتناع الشرط دون دلالتها على امتناع الجواب خاصة , وتكون حرفًا مصدريًا بمنزلة (أن) إلّا أنّها لا تنصب ، وتكون أيضًا للتمنّي ، وكذلك تفيد (لو) العرض ، وهو الطلب برفق ولين( ) . وسنأخذ بعضًا من هذه المعاني من تفسير العلّامة المُهري لها وبيان لمعانيها وفهمه لها .

فمن ذلك تفسيره قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [الفتح :٢٢] ، إذ يقول : ((وأتى بحرف ﴿ لَوْ﴾ للدلالة على أنّهم يهابون المسلمين ولا يقاتلونهم أساسًا ؛ لأن ﴿ لَوْ﴾ تدلّ على الامتناع . وتولية الدبر بمعنى الفرار ...))( ) .

من أحد المعاني التي ذكرنا لـ (لو) هو امتناع لامتناع ، أي امتناع جواب الشرط ؛ لامتناع الشرط ، ومنه الآية الكريمة ، فقد ذكرها العلّامة وأوضحها ، وتقدير الآية : إنّ الذين كفروا لم يولوا الأدبار ، أي لم يهربوا ؛ لأنّهم لم يقاتلوا ، ونظير هذا الأسلوب كثير في القرآن ، وقد بيّن العلّامة ذلك وأيّد فهمه من قواعد العربية ، باستعمال القواعد اللغوية والنحوية للوصول إلى قصد النصّ ، وهو كما معروف أسلوب مشابه للهرمنيوطيقا الكلاسيكية .

ويقول أيضًا في تفسير قوله تعالى :﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة :٧٦] ، ((و ﴿ لَّوْ ﴾ إمّا شرطية حُذف جزاؤها ، أي لو تعلمون قدره لعلمتم عظمته ، أو للتمنّي ، أي ليتكم كنتم تعلمونه . ولم يكن المخاطبون يوم نزول الآيات يعلمون عظمة هذا الأمر المقسم به لجهلهم بعظمة الكون الذي خلقه الله تعالى))( ).

جاءت (لو) بعد قسم ، وقد ذكر العلّامة لها معنيين ، منها أن تكون شرطية ، وهو أحد معانيها المعرفة ، وبه قال بعض المفسّرين( ) ، فيكون جوابها إمّا قد تُرك لإرادة نفي علمهم أو أنّه محذوف ثقةً بظهوره وتقدير الجواب : أي لعظمتموه أو لعملتم بموجبه ( ) ، أما المعنى الثاني ، وهو كون (لو) للتمني في هذه الآية ، فلم ينقله أحدٌ أو فسّره بهذا المعنى ، بحسب ما بحثنا في كتب التفسير عنه للتمنّي ، ولكنّ العلّامة يستنتج هذا التفسير ومعنى التمنّي من تأريخ نزول الآية وسببها ، فيكون مضمون النصّ ، أنه يتمنى من مشركي قريش وهم المقصودون من الخطاب إن كنتم تعلمون عظمة هذا الكون ، وقد أوضحه العلّامة .

وهذا التفسير مثالٌ للهرمنيوطيقا الفلسفية ، إذ فسّر العلّامة معنيين ، أوّلهما مطابقٌ للسابقين بأن تكون (لو) شرطية ، والآخر للتمني ، وهو تفسير جديد ، ربّما آخذ فهمه من تطور العلم والوصول إلى نقاط بعيدة في مجال الكواكب والنجوم ، وهي مخلوقات لم يكن العرب آنذاك يعرفونها ، فيفهم العلّامة أنّ النصّ القرآني يتمنى معرفتهم بها ليتفكروا بخلق الله ، وهو تفسير منطلق من روح العصر والعناصر العلمية والثقافية التي كُشفت . فيفسّر المفسِّر أو المؤوِّل من عصره وليس من عصر نزول الآية الكريمة .

سادسًا : حرفا التفسير :

وهما أن ، وأي ، ولا تجيء أن إلّا بعد فعل في معنى القول( ) ، والفرق بينهما ((أنّ أيْ يُفسَّر بها كل مُبهم ، من المفرد ، نحو جاءني زيد أي أبو عبدالله ، والجملة نحو : هُرِيق دمه أي مات . و ((أن)) لا تفسَّر إلّا مفعولًا مقدرًا للفظ دالّ على معنى القول ، مؤدٍّ معناه ، ... وقد يفسَّر بها المفعول الظاهر))( ) . وسنأخذ مثالًا ل (أن) التفسيرية في تفسير العلّامة المُهري .

فيقول في تفسير قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [سبأ :١٤] ، فيقول في قوله:﴿ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ : ((و((أن)) تفسيرية تفسّر التبيّن ، أي تبينوا من هذه الجهة ، وهي أنّهم لا يعلمون الغيب ، خلافًا لما يظنّ الناس وما زالوا يظنون))( ).

فسّر العلّامة جملة :﴿ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ بأنها تفسيرية لـ (تبيّن) وقد أوضحنا ، أنّها لا تأتي إلا مفسرة لمفعول مضمر أو ظاهر ، وكان على العلّامة ايضاح ذلك ، كما نقل أحد المفسّرين ، إذ قال : ((و:﴿ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ خبر والجملة مفسّرة لضمير الشأن في (تبيّنت) إذ لو لا ذلك لكان معنى الكلام لمّا مات سليمان وخرّ ظهر لهم أنّهم لايعلمون الغيب ...))( ) , ومنهم من قال : إنّ (أن) مصدرية ، والمصدر المنسبك منها هو بدل من (الجنّ) أي بدل اشتمال ، والمعنى : أي تبيّنت الجنُّ للناس ، أي تبيّن أمرهم أنهم لا يعلمون الغيب ، أي تبيّن عدم علمهم بالغيب ( ) . وهذا التعدّد في التفسير مع أخذ النظر بعد توضيح العلّامة للمفسَّر من (أن) وهو ضمير (تبيّنت) ، فهو مثالٌ للهرمنيوطيقا الفلسفية وتعدّد التفسيرات للنصّ الواحد .

الخاتمة :

توصلت هذه الدراسة في مجال الهرمنيوطيقا ، والفهم في كتاب العلّامة المهري في قسم الحروف إلى نتائج عدّة ، وهي :

1- وجود مباحث واتّجاهات الهرمنيوطيقا الفلسفية ، عند العلّامة المهري ، في مواضع تفسيره الحروف ، عند بحثه في معنى حرف الجر (من) ، وإبرازه تفاسير متنوعة ، يفُسر بها كلّ مفسّر بحسب قراءته للنصّ ، ودور القبليات المسبقة في فهم النصّ وتفسيره .

2- بعض الحروف ، يكون التفسير ثابت في تحديد معناها ، فيسعى المفسِّرون بذلك إلى الوصول إلى معنًى نهائيّ ثابت ، يصلّ بالمفسِّر والقارئ إلى قصد النصّ ، وهذا الاتّجاه يمثل في مجال الهرمنيوطيقا ، الاتجاه الكلاسيكي في بحثه عن محورية المؤلف .

3- بعض الحروف ، سواء في الجر أو العطف أو التحضيض ؛ تكون ذات معانٍ متعددة ، وفي النصّ القرآني نجد تعدّد هذه المعاني في الحرف الواحد ، فيكون ذلك نتيجة انصهار أُفق كلّ مفسِّر مع أُفق النصّ القرآني ، فيفهمه بحسب عصره ولغته ، والأسئلة التي تدور في ذهنه حين يسأل النصّ ، للبحث عن إجابة ، فتظهر النسبيّة في التفسير ، وهي حسب الهرمنيوطيقا الفلسفية ، تسمح بتعدّد التفاسير للنصّ الواحد ، كما رأينا ذلك في دراستنا لحرف الجرّ (إلى) .

الهوامش :

(١) الأصول في النحو : ١/ ٣٦٤ .
(١) ينظر : شرح المفصَّل : ٤/٤٥٤ ، وشرح الرضي على الكافية : ٤/ ٢٦٠-٢٦١ .
(١) المفصَّل في صنعة الإعراب : ٣٧٩ ، وينظر : همع الهوامع : ٢/٣٣١ .
(١) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣/٢١ .
(١) ينظر : مغني اللبيب :١/٣٤٩-٣٥٣ ، وهمع الهوامع : ٢/ ٣٧٦-٣٧٨ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ١/٢٢٤ .
(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٢/١٨٣ .
(١) ينظر : مجمع البيان : ٨/١٦١ ، وتفسير البحر المحيط ، والميزان في تفسير القرآن : ١٦/٣٧٢ .
(١) ينظر : إرشاد العقل السليم :٧/١٣٠ .
(١) الهادي في تفسير الفرآن الكريم :٤/٢٨٣ .
(١) الكشّاف : ٥/٥٥٣ .
(١) ينظر : معاني القرآن للنحاس : ٦/٥١٨ ، والتفسير الكبير : ٢٨/١٠٩ ، وتفسير التحرير والتنوير : ٢ /٦ ٢١٠-٢١١ .
(١) الفتح : ٢٥ .
(١) روح المعاني :٢٦/١٢٨ ، وينظر : المحرر الوجيز :٥/١٤٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٨/١٠٢ .
(١) الفتح : ١٠ .
(١) الميزان في تفسير القرآن : ١٨/ ٣٢٨-٣٢٩ .
(١) ينظر : المصدر نفسه :١٨/٣١٥ .
(١) المصدر نفسه : ١٨/ ٣٢٩-٣٣٠ .
(١) إشكاليات القراءة وآليات التأويل : ٤١ .
(١) شرح الرضي على الكافية :٤/٢٨٠ ، وينظر : شرح المفصَّل ، ابن يعيش :٤/٤٧٤ ، والإيضاح في شرح المفصَّل : ٢/١٤٧.
(١) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :٣/٣٥-٣٨ .
(١) ينظر : مغني اللبيب :١/ ١١٨-١٢٩ .
(١) ينظر : المفصَّل في صنعة الإعراب : ٣٨١ ،وشرح الأشموني :٢/٢٩٣ ، وهمع الهوامع :٢/٣٣٤-٣٣٨ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٤/٣٠٤ .
(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٦/٢٣٢ .
(١) ينظر : الكشّاف :٥/٥٦٥ ، والتفسير الكبير : ٢٦ /١٢١-١٢٢ .وتفسير البحر المحيط :٨/١٠٩ ، وإرشاد العقل السليم :٨/١١٨ ، وروح المعاني : ٢٦/١٤٧ .

(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٣٢/٢٦.
(١) الهرمنيوطيقا في الواقع الإسلامي : ٥٤–٥٥ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/ ٨٠ .
(١) ينظر : روح المعاني : ١٠٠/٢٣ ، وتفسير التحرير والتنوير : ١٣٧/٢٣ .
(١) روح المعاني : ١٠٠/٢٣ .
(١) فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا : ٨٥ .
(١) ينظر : المفصَّل في صنعة الإعراب :٣٨٠ ،و شرح المفصَّل :٤٦٣/٤ ،وشرح ابن الناظم : ٢٦١.
(١) ينظر : مغني اللبيب : ٨٨/١–٨٩ ، و شرح الأشموني : ٢٨٨/٢–٢٨٩ .
(١) ينظر : همع الهوامع : ٣٣٢/٢–٣٣٤ ، وحاشية الصبان : ٣١٧/٢–٣١٨ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٤١٤/٥ .
(١) ينظر : الكشّاف : ٣٠/٦ ، ومجمع البيان : ٢٨٣/٩ ، ، وإرشاد العقل السليم :١٩٥/٨ ، وروح المعاني :١٤٥/٢٧ ، والميزان :١٤٢/١٩ ، وتفسير التحرير والتنوير :٣٠٨/٢٧ .
(١) ينظر: روح المعاني :١٤٥/٢٧ .
(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٥١٢/١٣ .
(١) التفسير الكبير : ٢٩/ ١٧٤ .
(١) النص القرآني من تهافت القراءة إلى أُفق التدبر :٢٦٧ .
(١) ينظر : همع الهوامع :٣٧٢/٢ .
(١) ينظر : مغني اللبيب :٢٣٣/١–٢٤١ .
(١) ينظر : شرح المفصَّل :٤٧٩/٤–٤٨٠ ، ومغني اللبيب :٢٣٣/١–٢٤١ ، وهمع الهوامع : ٣٦٦/٢–٣٦٩ .
(١) الإسراء : ٧٨ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٤٢٠/٦ .
(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٩٥/٢٨ ، وينظر : ، و الكشّاف : ١٣٩/٦ ، ومجمع البيان : ٢٨/١٥ ، والمحرر الوجيز : ٥/ ٣٢٣ ، و التفسير الكبير : ٣٠/٣٠ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل :٢٢٠/٥ ، و تفسير البحر المحيط : ٢٧٧/٨ ، وإرشاد العقل السليم : ٢٦٠/٨ ، وروح المعاني : ١٢٩/٢٨ .
(١) فلسفة المعنى القرآني بين المعيارية اللغوية والهرمنيوطيقا :١٧ .
(١) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب :٤٠٣ .
(١) ينظر : شرح المفصّل : ١٣/٥ ،و شرح الرضي على الكافية :٣٨٩/٤ .
(١) شرح المفصّل :١٤/٥ .
(١) ينظر : همع الهوامع :٣/ ١٦٤–١٦٥ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم :٣٣٨/١ .
(١) ينظر : معالم التنزيل :٤٢٠/٦، وتفسير البحر المحيط :٢٩٨/٧ .
(١) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٢٩٨/٧ ، وروح المعاني : ١٩٥/٢٢ .
(١) فاطر : ٢٩ .
(١) روح المعاني : ١٩٥/٢٢ ، وينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٣١٠/٢٢–٣١١ .
(١) النازعات : ٢٧–٣٢ .

(١) القلم :١٣ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/٥٢٩-٥٣٠ .
(١) الميزان في تفسير القرآن : ١٧ /٣٦٥ ، وينظر أيضًا : تفسير البحر المحيط : ٧/ ٤٦٧ .
(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٤ / ٢٤٥ .
(١) ينظر : مغني اللبيب :١/٧٤-٧٥ ، وهمع الهوامع :٣/ ١٧٣-١٧٤ .
(١) الصافات :١٤٧ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٥/١٦٣-١٦٤ .
(١) ينظر : الكشّاف : ٥/٦٣٩ ، ومجمع البيان : ٩/ ٢٢٢ ،.
(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٧/ ٩٨ .
(١) معالم التنزيل : ٧/٤٠١ .
(١) روح المعاني : ٢٧/٤٧ .
(١) الهرمنيوطيقا الفلسفية عند غادامير، محمد عرب صالحي ، تر: حسن علي مطر ، مجلة الاستغراب ، ع(١٩) ، ١٤٤١هـ/ ربيع ٢٠٢٠ م :ص ٥٢ .
(١) شرح ابن الناظم :٣٨٣-٣٨٤ ، وينظر : مغني اللبيب : ١/١٣٠ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك :٢/٤٢٨ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/١٥٢ .
(١) المصدر نفسه : ٥/١٥٢ .
(١) التفسير الكبير : ٢٦ / ١٧٥ ، وينظر : تفسير البحر المحيط : ٧/ ٣٦٧ ، وإرشاد العقل السليم : ٧/ ٢١٣-٢١٤ ، وروح المعاني : ٢٣/ ١٦٢ .
(١) ينظر : المغني في النحو : ٥٦ .
(١) شرح الرضي على الكافية :٤/٤٤٤ .
(١) ينظر : المصدر نفسه : ٤/٤٤٥ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ١/٥٦ .
(١) روح المعاني : ٢١ / ١٦٣ .
(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢١ / ٢٩٣-٢٩٤ .
(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤/٤٤٥ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٦/١٢٢ .
(١) روح المعاني : ٢٨ / ٣ ، وينظر : الكشّاف : ٦/ ٥٧ ، و التفسير الكبير : ٢٩ / ٢٥١ ، و تفسير البحر المحيط : ٨/ ٢٣١ ، و تفسير التحرير والتنوير : ٨/٢٨ .
(١) الهرمنوطيقا ومنطق فهم الدين : ١٦٦ .
(١) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب : ٤٣١ .
(١) المغني في النحو : ٥٦ .
(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤/٤٤٢ .
(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم :٣/٢٣٥ .
(١) ينظر : التبيان في تفسير القرآن : ٩/٢٠ ، ومجمع البيان : ٩/٦٧ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل :٥/٩٣ ،

وتفسير البحر المحيط : ٨/٢٣-٢٤ .

(١) ينظر : الكشّاف : ٥/٤٥٠ .

(١) ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٢٥ /٢٣٢ .

(١) الزخرف : ٣١ .

(١) المؤمنون : ٩٩-١٠٠ .

(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٦/٣٧٣ .

(١) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥/٢١٥ .

(١) مجمع البيان : ١٠/٢٠ ، وينظر : الكشّاف : ٦/١٢٩ ، وتفسير البحر المحيط : ٨/ ٢٧٠ .

(١) تفسير التحرير والتنوير : ٢٨/ ٢٥٣ .

(١) ينظر : مغني اللبيب : ١/٢٨٤-٢٩٦ ، وهمع الهوامع : ٤٦٨- ٤٧٤ .

(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٤/٢٥٨ .

(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٥/٤٣٩ .

(١) ينظر : التفسير الكبير : ٢٩ / ١٨٩ ، وتفسير التحرير والتنوير : ١٧/ ٣٣١-٣٣٢ .

(١) ينظر : روح المعاني : ٢٧/١٥٣ .

(١) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب : ٤٢٧ ، و المغني في النحو : ٥٥ .

(١) شرح الرضي على الكافية : ٤/ ٤٣٧-٤٣٨ .

(١) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ١/٢١٢ .

(١) روح المعاني : ٢٢/ ١٢٣ .

(١) ينظر : إرشاد العقل السليم : ٧/ ١٢٦ ، وروح المعاني :٢٢ /١٢٢ ، وتفسير الأمثل :١٠ /٥٢٨ ، وتفسير التحرير والتنوير : ٢٢/ ١٦٥ .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

1- الآلوسي ، شهاب الدين السيد محمود . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . د ط ، د ت . دار أحياء التراث العربي . بيروت .

2- ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان بن عمر . الإيضاح في شرح المفصّل . تح : موسى بناي العليلي . د ط ، د ت . إحياء التراث الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . العراق .

3- ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السريّ بن سهل. الأصول في النحو . تح : محمد عثمان . ط١ ، ٢٠٠٩ م . مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة .

4- ابن عاشور ، محمد الطاهر . تفسير التحرير والتنوير . د ط ، ١٩٨٤ م . الدار التونسية للنشر . تونس .

5- ابن عطية ، أبو محمد عبدالحقّ بن غالب . المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تح : عبد السلام عبد الشافي محمد . ط١ , ٢٠٠١م . دار الكتب العلمية . بيروت .

6- ابن الناظم ، بدر الدين ابن مالك . شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك . تح : محمد باسل عيون السود . ط١ ،

٢٠٠٠م . دار الكتب العلمية . بيروت .

7- ابن يعيش ، موفق الدين أبي البقاء . شرح المفصَّل للزمخشري . تح : إميل بديع يعقوب . ط١ ، ٢٠٠١ م . دار الكتب العلمية . بيروت .

8- أبو زيد ، نصر حامد . إشكاليات القراءة وآليات التأويل . ط ١ ، ٢٠١٤ م . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء – المغرب.

9- الاستراباذي ، رضي الدين . شرح الرضي على الكافية . تح : يوسف حسن عمر . ط٢ ، ١٩٩٦م . منشورات جامعة قازيونس . تونس .

10- الأشموني . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . تح : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط١ ، ١٩٥٥ م . دار الكتاب العربي . بيروت .

11- الأندلسي ، أبو حيان . تفسير البحر المحيط . تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون . ط٣ ، ٢٠١٠م . دار الكتب العلمية . بيروت .

12- الأنصاري ، ابن هشام . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . تح : محمد محيي الدين عبد الحميد . د ط ، د ت . المكتبة العصرية . بيروت .

13- الأنصاري ، ابن هشام . مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب . تح : محمد محيي الدين عبد الحميد : د ط ، ١٩٩١ م . المكتبة العصرية . بيروت .

14- البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود . معالم التنزيل . تح : محمد عبدالله النمر وآخرون . د ط ، ١٤١١ هـ . دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض .

15- البيضاوي ، ناصر الدين . أنوار التنزيل وأسرار التأويل . تح : محمد عبدالرحمن المرعشلي . د ط ، د ت . دار إحياء التراث العربي . بيروت .

16- الجاربردي ، أحمد بن حسن . المُغني . تح : محمد أمين القارصي. ط١، ٢٠١٣م . المكتبة الهاشمية . اسطنبول .

17- الحسناوي ، باسم . فلسفة المعنى القرآني بين المعياريّة اللغوية والهرمنيوطيقا . ط١ ، ٢٠٢١م . مطلعة الثقلين . النجف الأشرف .

18- الرازي ، فخر الدين . التفسير الكبير (تفسير الفخر الرازي) . ط١ ،١٩٨١م . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .

19- الريسوني ، قطب . النصّ القرآني من تهافت القراءات إلى أُفق التدبر . ط١ ، ٢٠١٠م . منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب .

20- الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر . الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تح : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوّض . ط١ ،١٩٩٨م .مكتبة العبيكان . الرياض .

21- الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر . المفصَّل في صنعة الإعراب . ط١ ، ١٩٩٣م . دار مكتبة الهلال . بيروت .

22- السيد أحمد ، معتصم . الهرمنيوطيقا في الواقع الإسلامي بين حقائق التأويل ونسبية المعرفة . ط١، ٢٠٠٩م . دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .

23- السيوطي ، جلال الدين . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . تح : أحمد شمس الدين . ط١ ، ١٩٩٨م . دار الكتب العلمية . بيروت .

24- الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل . ط١ ، ١٤٢٦ هـ . مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ט . قم . إيران .

25- صالحي ، محمد عرب . الهرمنيوطيقا الفلسفية عند غادامير . تر : حسن علي مطر .(بحث منشور) في مجلة الاستغراب . ع (١٩) . ١٤٤١ هـ / ربيع ٢٠٢٠ م .

26- الصبان ، محمد بن علي . حاشية الصبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تح : طه عبد الرؤف سعيد . د ط ، د ت . المكتبة التوفيقة .

27- الطباطبائي ، محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن . ط١ ،١٩٩٧م . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت .

28- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن . مجمع البيان في تفسير القرآن . ط١ ، ٢٠٠٥م . دار العلوم . بيروت .

29- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن . التبيان في تفسير القرآن تح : أحمد حبيب قصير العاملي . د ط ، د ت . دار أحياء التراث العربي .

30- العمادي ، أبو السعود . إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم . د ط ، د ت . دار أحياء التراث العربي . بيروت .

31- الفرّاء ، أبو زكريا . معاني القرآن . ط٣ ، ١٩٨٣م .عالم الكتب . بيروت .

32- الكلبايكاني ، علي الرباني . الهرمنوطيقا ومنطق فهم الدين . تر : داخل الحمداني . ط١ ، ٢٠١٣م . مؤسسة أهل الحقّ الإسلامية .

33- مصطفى ، عادل . فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا . ط١ ،٢٠٠٧م . رؤية للنشر والتوزيع . القاهرة .

34- المُهري ، مرتضى . الهادي في تفسير القرآن الكريم . ط١ ، ١٤٣٥ هـ ، مؤسسة المعارف الإسلامية . قُم .

35- النحّاس ، أبو جعفر . معاني القرآن الكريم . تح : محمد علي الصابوني . ط١ ،١٩٨٨ . جامعة أم القرى الإسلامية . مكة المكرمة .

(i) الأصول في النحو : ١/ ٣٦٤ .

(i) ينظر : شرح المفصَّل : ٤٥٤/٤ ، وشرح الرضي على الكافية : ٤/ ٢٦٠-٢٦١ .

(i) المفصَّل في صنعة الإعراب : ٣٧٩ ، وينظر : همع الهوامع : ٣٣١/٢ .

(v) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢١/٣ .

(v) ينظر : مغني اللبيب :٣٤٩/١-٣٥٣ ، وهمع الهوامع : ٢/ ٣٧٦-٣٧٨ .

(v) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢٢٤/١ .

(v) تفسير التحرير والتنوير : ١٨٣/٢٢ .

(v) ينظر : مجمع البيان : ١٦١/٨ ، وتفسير البحر المحيط ، والميزان في تفسير القرآن : ٣٧٢/١٦ .

(x) ينظر : إرشاد العقل السليم :١٣٠/٧ .

(x) الهادي في تفسير الفرآن الكريم :٢٨٣/٤ .

(x) الكشّاف : ٥٥٣/٥ .

(x) ينظر : معاني القرآن للنحاس : ٥١٨/٦ ، والتفسير الكبير : ١٠٩/٢٨ ، وتفسير التحرير والتنوير : ٢ /٦ ٢١٠-٢١١ .

(x) الفتح : ٢٥ .

(x) روح المعاني :١٢٨/٢٦ ، وينظر : المحرر الوجيز :١٤٢/٥ ، وتفسير البحر المحيط : ١٠٢/٨ .

(x) الفتح : ١٠ .

(x) الميزان في تفسير القرآن : ١٨/ ٣٢٨-٣٢٩ .

(x) ينظر : المصدر نفسه :٣١٥/١٨ .

(x) المصدر نفسه : ١٨/ ٣٢٩-٣٣٠ .

(x) إشكاليات القراءة وآليات التأويل : ٤١ .

(x) شرح الرضي على الكافية :٢٨٠/٤ ، وينظر : شرح المفصَّل ، ابن يعيش :٤٧٤/٤ ، والإيضاح في شرح المفصَّل : ١٤٧/٢.

(x) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :٣٥/٣-٣٨ .

(x) ينظر : مغني اللبيب :١/ ١١٨-١٢٩ .

(x) ينظر : المفصَّل في صنعة الإعراب : ٣٨١ ،وشرح الأشموني :٢٩٣/٢ ، وهمع الهوامع :٣٣٤/٢-٣٣٨ .

(x) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٣٠٤/٤ .

(x) تفسير التحرير والتنوير : ٢٣٢/٢٦ .

(x) ينظر : الكشّاف :٥/٥٦٥ ، والتفسير الكبير : ٢٦ /١٢١-١٢٢ . وتفسير البحر المحيط :٨/١٠٩ ، وإرشاد العقل السليم :٨/١١٨ ، وروح المعاني : ٢٦/١٤٧ .

(x) تفسير التحرير والتنوير : ٢٦/٢٣٢.

(x) الهرمنيوطيقا في الواقع الإسلامي : ٥٤-٥٥ .

(x) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/ ٨٠ .

(x) ينظر : روح المعاني : ٢٣/١٠٠ ، وتفسير التحرير والتنوير : ٢٣/١٣٧ .

(x) روح المعاني : ٢٣/١٠٠ .

(x) فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا : ٨٥ .

(x) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب :٣٨٠ ،و شرح المفصّل :٤/٤٦٣ ،وشرح ابن الناظم : ٢٦١.

(x) ينظر : مغني اللبيب : ١/٨٨-٨٩ ، و شرح الأشموني : ٢/٢٨٨-٢٨٩ .

(x) ينظر : همع الهوامع : ٢/٣٣٢-٣٣٤ ، وحاشية الصبان : ٢/٣١٧-٣١٨ .

(x) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٥/٤١٤ .

(x) ينظر : الكشّاف : ٦/٣٠ ، ومجمع البيان : ٩/٢٨٣ ، ، وإرشاد العقل السليم :٨/١٩٥ ، وروح المعاني :٢٧/١٤٥ ، والميزان :١٩/١٤٢ ، وتفسير التحرير والتنوير :٢٧/٣٠٨ .

(x) ينظر: روح المعاني :٢٧/١٤٥ .

(x) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٣/٥١٢ .

(x) التفسير الكبير : ٢٩/ ١٧٤ .

(x) النص القرآني من تهافت القراءة إلى أُفق التدبر :٢٦٧ .

(x) ينظر : همع الهوامع :٢/٣٧٢ .

(x) ينظر : مغني اللبيب :١/٢٣٣-٢٤١ .

(x) ينظر : شرح المفصّل :٤/٤٧٩-٤٨٠ ، ومغني اللبيب :١/٢٣٣-٢٤١ ، وهمع الهوامع : ٢/٣٦٦-٣٦٩ .

(x) الإسراء : ٧٨ .

(x) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٦/٤٢٠ .

(x) تفسير التحرير والتنوير : ٢٨/٢٩٥ ، وينظر : ، و الكشّاف : ٦/١٣٩ ، ومجمع البيان : ١٥/٢٨ ، والمحرر الوجيز : ٥/ ٣٢٣ ، و التفسير الكبير : ٣٠/٣٠ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل :٥/٢٢٠ ، و تفسير البحر المحيط : ٨/٢٧٧ ، وإرشاد العقل السليم : ٨/٢٦٠ ، وروح المعاني : ٢٨/١٢٩ .

(x) فلسفة المعنى القرآني بين المعيارية اللغوية والهرمنيوطيقا :١٧ .

(x) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب :٤٠٣ .

(i) ينظر : شرح المفصّل : ٥/١٣ ،و شرح الرضي على الكافية :٤/٣٨٩ .

i (i) شرح المفصّل :٥/١٤ .

i (i) ينظر : همع الهوامع :٣/ ١٦٤-١٦٥ .

i (i) الهادي في تفسير القرآن الكريم :١/٣٣٨ .

i (i) ينظر : معالم التنزيل :٦/٤٢٠، وتفسير البحر المحيط :٧/٢٩٨ .

v (i) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٧/٢٩٨ ، وروح المعاني : ٢٢/١٩٥ .

v (i) فاطر : ٢٩ .

v ( ) روح المعاني : ١٩٥/٢٢ ، وينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٣١٠/٢٢-٣١١ .

v ( ) النازعات : ٢٧-٣٢ .

i ( ) القلم :١٣ .

x ( ) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٥٢٩/٢-٥٣٠ .

x ( ) الميزان في تفسير القرآن : ١٧ /٣٦٥ ، وينظر أيضًا : تفسير البحر المحيط : ٧/ ٤٦٧ .

x ( ) تفسير التحرير والتنوير : ٢٤ / ٢٤٥ .

x ( ) ينظر : مغني اللبيب :٧٤/١-٧٥ ، وهمع الهوامع :٣/ ١٧٣-١٧٤ .

x ( ) الصافات :١٤٧ .

x ( ) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ١٦٣/٥-١٦٤ .

x ( ) ينظر : الكشّاف : ٦٣٩/٥ ، ومجمع البيان : ٩/ ٢٢٢ ،.

x ( ) تفسير التحرير والتنوير : ٢٧/ ٩٨ .

x ( ) معالم التنزيل : ٤٠١/٧ .

x ( ) روح المعاني : ٤٧/٢٧ .

x ( ) الهرمنيوطيقا الفلسفية عند غادامير، محمد عرب صالحي ، تر: حسن علي مطر ، مجلة الاستغراب ، ع(١٩) ، ١٤٤١هـ/ ربيع ٢٠٢٠ م :ص ٥٢ .

x ( ) شرح ابن الناظم :٣٨٣-٣٨٤ ، وينظر : مغني اللبيب : ١٣٠/١ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك :٤٢٨/٢ .

x ( ) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ١٥٢/٢ .

x ( ) المصدر نفسه : ١٥٢/٥ .

x ( ) التفسير الكبير : ٢٦ / ١٧٥ ، وينظر : تفسير البحر المحيط : ٧/ ٣٦٧ ، وإرشاد العقل السليم : ٧/ ٢١٣-٢١٤ ، وروح المعاني : ٢٣/ ١٦٢ .

x ( ) ينظر : المغني في النحو : ٥٦ .

x ( ) شرح الرضي على الكافية :٤٤٤/٤ .

x ( ) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤٥/٤ .

x ( ) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٥٦/١ .

x ( ) روح المعاني : ٢١ / ١٦٣ .

x ( ) تفسير التحرير والتنوير : ٢١ / ٢٩٣-٢٩٤ .

x ( ) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤٤٥/٤ .

x ( ) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ١٢٢/٦ .

x ( ) روح المعاني : ٢٨ / ٣ ، وينظر : الكشّاف : ٦/ ٥٧ ، و التفسير الكبير : ٢٩ / ٢٥١ ، و تفسير البحر المحيط : ٨/ ٢٣١ ، و تفسير التحرير والتنوير : ٨/٢٨ .

x ( ) الهرمنوطيقا ومنطق فهم الدين : ١٦٦ .

x ( ) ينظر : المفصَّل في صنعة الإعراب : ٤٣١ .

x ( ) المغني في النحو : ٥٦ .

x ( ) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤٤٢/٤ .

x (ا) الهادي في تفسير القرآن الكريم :٢٣٥/٣ .

x (ا) ينظر : التبيان في تفسير القرآن : ٢٠/٩ ، ومجمع البيان : ٦٧/٩ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل :٩٣/٥ ، وتفسير البحر المحيط : ٢٣/٨-٢٤ .

(x) ينظر : الكشّاف : ٤٥٠/٥ .

(x) ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٢٥ /٢٣٢ .

(x) الزخرف : ٣١ .

(x) المؤمنون : ٩٩-١٠٠ .

(x) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٣٧٣/٦ .

(x) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢١٥/٥ .

(x) مجمع البيان : ٢٠/١٠ ، وينظر : الكشّاف : ١٢٩/٦ ، وتفسير البحر المحيط : ٨/ ٢٧٠ .

(x) تفسير التحرير والتنوير : ٢٨/ ٢٥٣ .

(x) ينظر : مغني اللبيب : ٢٨٤/١-٢٩٦ ، وهمع الهوامع : ٤٦٨- ٤٧٤ .

(x) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢٥٨/٤ .

(c) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٤٣٩/٥ .

(c) ينظر : التفسير الكبير : ٢٩ / ١٨٩ ، وتفسير التحرير والتنوير : ١٧/ ٣٣١-٣٣٢ .

(c) ينظر : روح المعاني : ١٥٣/٢٧ .

(c) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب : ٤٢٧ ، و المغني في النحو : ٥٥ .

(c) شرح الرضي على الكافية : ٤/ ٤٣٧-٤٣٨ .

(c) الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢١٢/١ .

(c) روح المعاني : ٢٢/ ١٢٣ .

(c) ينظر : إرشاد العقل السليم : ٧/ ١٢٦ ، وروح المعاني :٢٢ /١٢٢ ، وتفسير الأمثل :١٠ /٥٢٨ ، وتفسير التحرير والتنوير : ٢٢/ ١٦٥ .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

1- الآلوسي ، شهاب الدين السيد محمود . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . د ط ، د ت . دار أحياء التراث العربي . بيروت .

2- ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان بن عمر . الإيضاح في شرح المفصّل . تح : موسى بناي العليلي . د ط ، د ت . إحياء التراث الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . العراق .

3- ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السريّ بن سهل. الأصول في النحو . تح : محمد عثمان . ط١ ، ٢٠٠٩ م . مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة .

4- ابن عاشور ، محمد الطاهر . تفسير التحرير والتنوير . د ط ، ١٩٨٤ م . الدار التونسية للنشر . تونس .

5- ابن عطية ، أبو محمد عبدالحقّ بن غالب . المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تح : عبد السلام عبد الشافي

محمد . ط١ , ٢٠٠١م . دار الكتب العلمية . بيروت .

6- ابن الناظم ، بدر الدين ابن مالك . شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك . تح : محمد باسل عيون السود . ط١ ، ٢٠٠٠م . دار الكتب العلمية . بيروت .

7- ابن يعيش ، موفق الدين أبي البقاء . شرح المفصَّل للزمخشري . تح : إميل بديع يعقوب . ط١ ، ٢٠٠١ م . دار الكتب العلمية . بيروت .

8- أبو زيد ، نصر حامد . إشكاليات القراءة وآليات التأويل . ط ١ ، ٢٠١٤ م . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء – المغرب.

9- الاستراباذي ، رضي الدين . شرح الرضي على الكافية . تح : يوسف حسن عمر . ط٢ ، ١٩٩٦م . منشورات جامعة قازيونس . تونس .

10- الأشموني . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . تح : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط١ ، ١٩٥٥ م . دار الكتاب العربي . بيروت .

11- الأندلسي ، أبو حيان . تفسير البحر المحيط . تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون . ط٣ ، ٢٠١٠م . دار الكتب العلمية . بيروت .

12- الأنصاري ، ابن هشام . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . تح : محمد محيي الدين عبد الحميد . د ط ، د ت . المكتبة العصرية . بيروت .

13- الأنصاري ، ابن هشام . مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب . تح : محمد محيي الدين عبد الحميد : د ط ، ١٩٩١ م . المكتبة العصرية . بيروت .

14- البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود . معالم التنزيل . تح : محمد عبدالله النمر وآخرون . د ط ، ١٤١١ هـ . دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض .

15- البيضاوي ، ناصر الدين . أنوار التنزيل وأسرار التأويل . تح : محمد عبدالرحمن المرعشلي . د ط ، د ت . دار إحياء التراث العربي . بيروت .

16- الجاربردي ، أحمد بن حسن . المُغني . تح : محمد أمين القارصي. ط١، ٢٠١٣م . المكتبة الهاشمية . اسطنبول .

17- الحسناوي ، باسم . فلسفة المعنى القرآني بين المعياريّة اللغوية والهرمنيوطيقا . ط١ ، ٢٠٢١م . مطلعة الثقلين . النجف الأشرف .

18- الرازي ، فخر الدين . التفسير الكبير (تفسير الفخر الرازي) . ط١ ،١٩٨١م . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .

19- الريسوني ، قطب . النصّ القرآني من تهافت القراءات إلى أُفق التدبر . ط١ ، ٢٠١٠م . منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب .

20- الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تح : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوّض . ط١ ،١٩٩٨م .مكتبة العبيكان . الرياض .

21- الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. المفصَّل في صنعة الإعراب . ط١ ، ١٩٩٣م . دار مكتبة الهلال . بيروت .

22- السيد أحمد ، معتصم . الهرمنيوطيقا في الواقع الإسلامي بين حقائق التأويل ونسبية المعرفة . ط١، ٢٠٠٩م . دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .

23- السيوطي ، جلال الدين . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . تح : أحمد شمس الدين . ط١ ، ١٩٩٨م . دار الكتب العلمية . بيروت .

24- الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزَل . ط١ ، ١٤٢٦ هـ . مدرسة الإمام علي بن أبي طالب υ . قم . إيران .

25- صالحي ، محمد عرب . الهرمنيوطيقا الفلسفية عند غادامير . تر : حسن علي مطر .(بحث منشور) في مجلة الاستغراب . ع (١٩) . ١٤٤١ هـ / ربيع ٢٠٢٠ م .

26- الصبان ، محمد بن علي . حاشية الصبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تح : طه عبد الرؤف سعيد . د ط ، د ت . المكتبة التوفيقة .

27- الطباطبائي ، محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن . ط١ ،١٩٩٧م . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت .

28- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن . مجمع البيان في تفسير القرآن . ط١ ، ٢٠٠٥م . دار العلوم . بيروت .

29- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن . التبيان في تفسير القرآن تح : أحمد حبيب قصير العاملي . د ط ، د ت . دار أحياء التراث العربي .

30- العمادي ، أبو السعود . إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم . د ط ، د ت . دار أحياء التراث العربي . بيروت .

31- الفرّاء ، أبو زكريا . معاني القرآن . ط٣ ، ١٩٨٣م .عالم الكتب . بيروت .

32- الكلبايكاني ، علي الرباني . الهرمنوطيقا ومنطق فهم الدين . تر : داخل الحمداني . ط١ ، ٢٠١٣م . مؤسسة أهل الحقّ الإسلامية .

33- مصطفى ، عادل . فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا . ط١ ،٢٠٠٧م . رؤية للنشر والتوزيع . القاهرة .

34- المُهري ، مرتضى . الهادي في تفسير القرآن الكريم . ط١ ، ١٤٣٥ هـ ، مؤسسة المعارف الإسلامية . قُم .

35- النحّاس ، أبو جعفر . معاني القرآن الكريم . تح : محمد علي الصابوني . ط١ ،١٩٨٨ . جامعة أم القرى الإسلامية . مكة المكرمة .